بركان الثورة السورية

The volcano of the Syrian revolution

مجلة عسكرية-سياسية-اجتماعية-ثقافية | تصدر عن حركة تحرير الوطن | 2021 | العدد السبعون

10

- الافتتاحية بعنوان (بوتين والاستثمار في الخراب).
بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات
- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.
1-الائتلاف الوطني يزور كنيسة "مار توما الرسول" في رأس العين
2-الائتلاف الوطني يقوم بزيارة ميدانية إلى مدينة رأس العين بريف الحسكة
- حركة تحرير الوطن في الإعلام-تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية.
- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر آذار 2021م.
1-الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية
2- الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية
-إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية
بقلم معتصم الحاج إبراهيم
-بيان مشترك بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة السورية المجيدة
-تدخلات إيرانية في سوريا.
-كاتب من ثورتي.
-منوعات ثقافية وأدبية.
-كاريكاتور العدد.

حركة تحرير الوطن

تعريف مجلة بركان الثورة

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

ترحب بمشاركتكم . زورو صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

https://www.alwatan-l-m.com/

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

«توزع المجلة في المناطق المحررة»

رئيس التحرير
العميد الركن
مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
عبير الحسين
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية

(بوتين والاستثمار في الخراب)

العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

على وقع الدمار والدم، وفوق أشلاء السوريين، يستمر بوتين في لعبة الاستثمار في الخراب، ورغم انتقاله من فشل إلى فشل في الحل السوري إلا أنه لايزال يراهن على احياء الأموات، فالجثة المسماة بشار الأسد، والتي يريد احيائها أصبحت في ثلاجة دفن الموتى، وهي تنتظر فقط الإعلان عن مراسم الجنازة.

والمثير للاستغراب والاستهجان معًا هو إصرار بوتين على إعادة الحياة لنظام تفسخ ورائحة جرائمه ملئت كل أرجاء المعمورة.

لكن بوتين وعلى ما يبدو لم يبق لديه ما يراهن عليه إلا المضي قدمًا حتى النهاية في دعم بشار الأسد ونظامه، حتى يتمكن من جني ثمار تدخله في المحرقة السورية، إذ أن العقود والامتيازات التي وقعها الروس مع بشار الأسد ستصبح مهددة، بل الوجود الروسي في سوريا برمته سيكون مهدداً إن لم يتمكن بوتين من المحافظة على الدمية المتفسخة (بشار الأسد).

وهذا ما يفسر كذبة إصابة بشار و زوجته بالكورونا ، و التي تم الإعداد لها بالتنسيق مع المطبخ السياسي الروسي و التي أريد منها شراء الوقت ، وتهرب بشار الأسد من مسؤولياته عما آلت إليه الأوضاع في مناطق سيطرته من فقر ، و مجاعة، وفقدان أبسط مقومات الحياة ، إلى حين إنضاج روسيا لاتفاقية فتح المعابر الثلاث مع تركيا ، والتي كانت السياسة الروسية تأمل منها الكثير ، حيث كان يُرتب لخروج بشار الأسد بخطاب إلى مؤيديه الذين ضاقوا زرعاً ، و بدأوا يتذمرون ، و ينتقدون في العلن على غير العادة ، ليقول لهم ها قد أمنت لكم شحنات الدعم و الإغاثة .

كما أن فتح المعابر فيما لو حصل كان سيحسن من وضع الليرة السورية المنهارة، وسيخرج علينا أبواق النظام ليقولوا للعامة (هذا هو القائد بشار الذي انتصر على المؤامرة الكونية، ورغم كل الضغوط أعاد لنا تأمين مستلزمات الحياة، كما حسن سعر صرف الليرة التي كان مخطط أن يتم رفعها إلى ما يوازي ٢٥٠٠ ليرة للدولار، وتثبيتها عند هذا الرقم إن أمكن، وغير ذلك من دعاية كان النظام يحضر لها في طريق الترويج لإعادة إنتاجه، لكن هذه الأسطوانات المشروخة أصبحت مكشوفة، ومفضوحة، ولم تعد تنطلي على أحد.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت، الأربعاء ٢٤ مارس/ آذار، عن تفاصيل وبنود الاتفاق المزعوم، حيث تحدث ((كاربوف)) من قاعدة حميميم عن مقترح قدمته وزارة الدفاع الروسية لفتح ثلاثة معابر شمال غرب سوريا، في مناطق ((سراقب، ميزنار)) شرق ادلب، بالإضافة إلى معبر أبو الزندين في ريف محافظة حلب.

وأوضح أن المقترح المقدم لتركيا ينص على إطلاق عمليتي إيصال الشاحنات الإنسانية وعبورها بين مناطق سيطرة النظام والمناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة المدعومة من تركيا.

كما تضمن المقترح أيضاً السماح للمدنيين بالعبور نحو المناطق التي يسيطر عليها النظام عبر المعابر التي تم تحديدها.

وأضاف المسؤول في وزارة الدفاع الروسية أن العمل بموجب هذا الاتفاق من المفترض أن يبدأ اعتباراً من يوم الخميس الموافق ل ٢٥ آذار.

يأتي ذلك في الوقت الذي لم يصدر فيه أي تصريح من قبل الجانب التركي تعقيباً على التصريحات الروسية التي تتحدث عن التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، على العكس فقد نفت مصادر تركية موافقة أنقرة على المقترح الروسي.

وبذات الوقت شهد هذا القرار رفضًا شعبياً واسعًا وبشكل خاص من قبل المهجرين في الشمال السوري الذين اعتبروا أن فتح المعابر هو بمثابة إنعاش للنظام الذي يحتضر، وهناك من ذهب أبعد من ذلك فوصف فتح المعابر بالخيانة.

وجائت هذه التطورات مع تواصل التصعيد الميداني في منطقة خفض التصعيد، وبروز مؤشرات إلى تزايد التباينات بين موسكو وأنقرة حول ترتيبات الوضع هناك.

وبالتالي فإن السياسة الروسية التي فشلت في الاخضاع العسكري تحصد ذات النتائج في الميدان السياسي، وجولة وزير الخارجية الروسي لافروف الأخيرة إلى الخليج العربي، والتي كان يريد من خلالها الترويج لإعادة النظام إلى الجامعة العربية، والحصول على الدعم المادي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإعطاء جرعة اوكسجين جديدة للنظام كلها بائت بالفشل، وكان الموقف الخليجي قد تطابق مع الموقف التركي الذي حضر الاجتماعات هناك بأن التطبيع مع النظام مشروط بالحل السياسي.

كما أن المنظومة الدولية التي جرمت بشار الأسد ونظامه في استخدام الكيماوي ضد الشعب، كما جرمته بقتل المعتقلين تحت التعذيب قد عبرت عن عدم شرعية الانتخابات التي يحضر بشار الأسد لها.

وذهبت دول الاتحاد الأوربي إلى اعداد مذكرة تجريم للنظام، ورفض شرعية الانتخابات التي يحضر لها إلا بشروط الإشراف الدولي النزيه، وشروط أخرى تتوافق مع نص القرار ٢٢٥٤، متوافقة بذلك مع الموقف الأميركي الرافض لشرعية الانتخابات.

إذاً حصدت السياسة الروسية فشل الاخضاع العسكري ليس فقط في الشمال المدعوم تركياً، ولا في شمال شرق سوريا المدعوم أميركيًا، بل حتى في درعا والمناطق التي يفترض أنها وقعت المصالحات والتي عادت إلى مواجهة قوات النظام بالكمائن وحرب العصابات، والتي راحت تكبده خسائر نوعية في الأرواح والعتاد.

أيضاً حصد الروسي الفشل السياسي مع العرب، والفشل مع تركيا، والفشل مع الغرب، ومع الولايات المتحدة الأميركية، والتي جميعها لم تقبل محاولات بوتين بإعادة تدوير بشار الأسد.

في النهاية نقول لبوتين إن حصادك في أرض يباباً، ومحاربتك لطواحين الهواء في مواجهة إرادة الشعب لن تفلح أبداً، وما قدمه الشعب السوري من صمود اسطوري قد كسر كل معادلات القوة، وأثبت أن العين يمكن أن تقاوم المخرز، كما أثبت أن أي من الحلول الالتفافية على مطالب الشعب لن يكتب لها النجاح.

من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

الائتلاف الوطني يزور كنيسة "مار توما الرسول" في رأس العين

أجرى رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، زيارة إلى كنيسة "مار توما الرسول" للسريان الأرثوذكس في مدينة رأس العين بريف الحسكة.

ورافق الرئيس كل من نائب الرئيس ربا حبوش، والأمين العام عبد الباسط عبد اللطيف، وأمين سر الهيئة السياسية رياض الحسن، وأعضاء الائتلاف: بهجت أتاسي، ياسر الفرحان، عدنان رحمون، محمد قداح وأحمد طعمة.

وجاء ذلك ضمن جولة يقوم بها الائتلاف الوطني في المناطق المحررة بريفي الرقة والحسكة، حيث التقى وفد الائتلاف الوطني بعدد من الأهالي والقائمين على الكنيسة، وتحدثوا حول ظروف حياتهم وأحوالهم المعيشية.

وأكد رئيس الائتلاف على القيم المشتركة بين الأديان جميعاً ومنها الإسلام والمسيحية من المحبة والسلام والتعايش، وأن هذه الأرض قد ضمت أتباع الأديان على مدى أربعة عشر قرناً في حالة من الإخاء والتسامح، وأن ما يروج له النظام من أنه حامٍ للأقليات مجرد دعاية رخيصة من نظام طائفي لا يصدقها الواقع، ويظهر زيفها للمراقب بمجرد مقارنة إحصاءات الوجود المسيحي مثلاً في سورية قبل استيلاء النظام على السلطة وبعده.

وقدم الحريري شرحاً عن أنشطة الائتلاف الوطني وأعماله سواء على صعيد العمل السياسي أو العمل الخدمي والإداري في المناطق المحررة، وتحدث عن مؤسسات الائتلاف التنفيذية وجهودها في إدارة المناطق المحررة وتقديم الخدمات للأهالي.

وأكد الحريري على أهمية الحفاظ على النسيج الاجتماعي السوري، ولفت إلى أن سورية غنية وجميلة بتنوعها وانسجام أبنائها، ولا تعرف التفرقة بين أبناء الوطن الواحد مسيحيين ومسلمين.

الائتلاف الوطني يقوم بزيارة ميدانية إلى مدينة رأس العين بريف الحسكة

قام رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، بزيارة الشرطة المدنية والشرطة العسكرية والمجلس المحلي في مدينة رأس العين بريف الحسكة، واطلع على سير العمل في تلك المؤسسات، والخدمات المقدّمة للسكان في المنطقة.

ورافق الرئيس كل من نائب الرئيس ربا حبوش، والأمين العام عبد الباسط عبد اللطيف، وأمين سر الهيئة السياسية رياض الحسن، وأعضاء الائتلاف بهجت أتاسي، ياسر الفرحان، عدنان رحمون، محمد قداح، وأحمد طعمة.

وجرى مناقشة الوضع الأمني في المدينة، وضرورة توفير الأمن والاستقرار فيها، واطلع الوفد عن قرب على الأحوال الأمنية في المنطقة والجهود المبذولة لتوفير الأمن ومواجهة العمليات الإرهابية.

وبحث الحضور ملف النازحين من المدينة، وأكد الجميع على ضرورة العمل من قبل كافة المؤسسات المتواجدة في المنطقة، من أجل توفير جميع السبل لضمان عودة النازحين إلى أراضيهم ومنازلهم.

وأشاد رئيس الائتلاف الوطني بعمل الجيش الوطني السوري وأجهزة الشرطة والتضحيات التي بذلوها من أجل التصدي للعمليات الإرهابية التي يقف وراءها نظام الأسد وتنظيم "PKK" الإرهابي.

وأكد على أهمية تطوير العمل الإداري، ورفع مستوى الخدمات وتوفير جميع احتياجات السكان، وشدد على ضرورة إعادة تأهيل البنى التحتية في المدينة، بالإضافة إلى المدارس والمستشفيات والأفران.

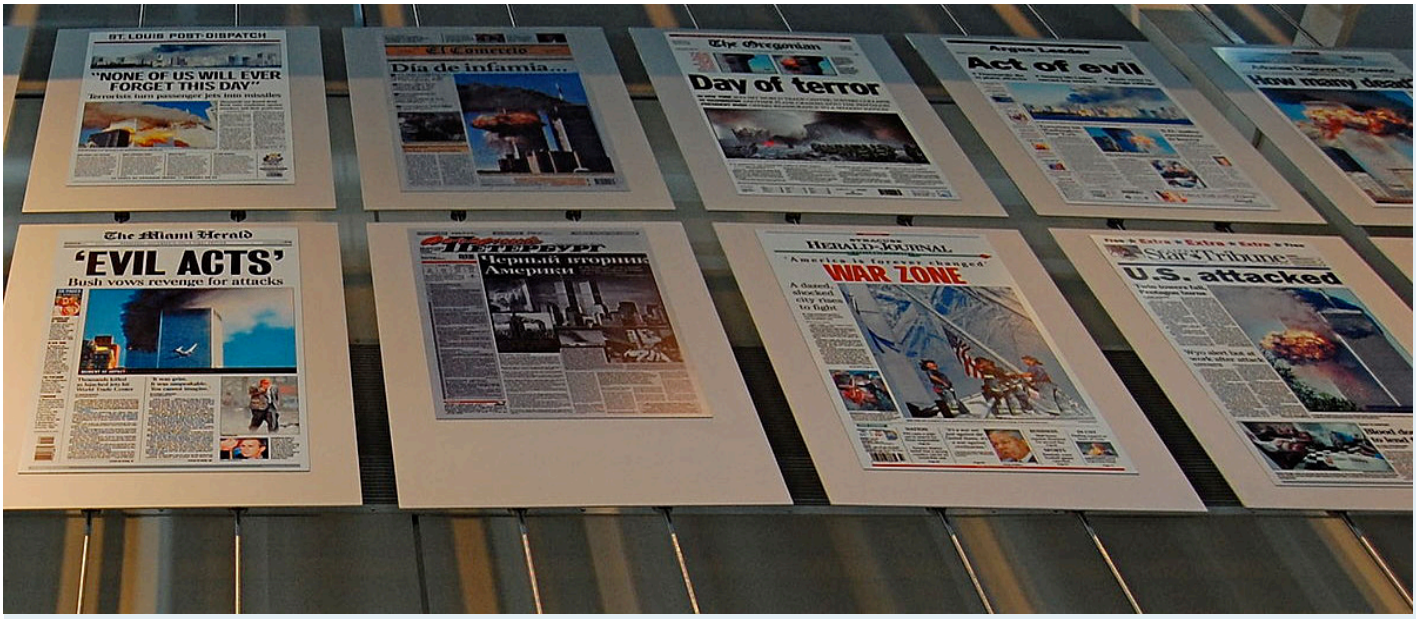

كلمة القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون في "فعالية كبيرة" بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة السورية المباركة

حيث حضرها قرابة مئتي شخص من نخب الثورة السورية السياسيين والعسكريين والاقتصاديين، إضافة لمشاركين عبر الزوم من عدة دول في العالم.

أخوتي الأعزاء:

أشكركم على حضوركم هذه الدعوة وقد تشرفنا بوجودكم كما تشرفت سوريا كلها بثورتنا المجيدة..

لا أريد أن تكون كلمتي سياسية فأنتم أهلها وبكُم تمت صناعة السياسة الثورية، ولا أريد أن تكون عسكرية فأنتم من أثبت في الميدان أن عزيمتكم قهرت ثاني أقوى جيش في العالم، ولا أريد أن تكون كلمتي اجتماعية فأنتم الحاضر وأنتم المستقبل وأنتم من صنعتم المجتمع و ستصنعون مجتمعا حرا مع الأيام؛ ولكنني الآن سأكون مؤديا فقط لكلمةٍ كتبتْها بنت من بنات ثورتنا المجيدة، دخلت الثورة قبلي، وانشقت عن نظام الأسد قبلي، و أرسلت لي منذ تسع سنوات رسالة تطالبني بها أن ألتحق بركب الثورة في حي الخالدية في مدينة حمص، حيث قالت:

"أنت والدنا وأنت علّمتنا أن نضحّي، فضحِّ من أجلنا وأجل سوريا"

ابنتي الكبرى أميرة طلبت مني أن ألقي عنها التالي..

"الثورة فكرة، والفكرة لا تموت, وكلّ فكرة عاشت قد اقتاتت على قلب إنسان..

أحييّكم.. وقد اجتمعنا اليوم لنجدّد عهدنا كما آذار، بأن الثورة بعدُ في ربيعها، ورايات الحرية في خُضرتها، وأهازيج النصر في جُذوتها، والأمل بنصر الله لنا في أعين الثوار..

عشر سنوات مضت، والملايين من إخوتنا على عهدهم، لم يزدهم الألم إلا إصراراً على إسقاط الطاغية، عشر سنوات قدم فيها الأحرار أغلى ما يملكون..

يا والدي.. الكرامةٍ فكرة لا تتجزأ، ولا ترتبط بحدث بل هي فطرة إنسانية، وشعبنا السوري الكريم ما زال مؤمنا بما قال وعصيّا على الرضوخ والاستسلام ولا بديل له عن التغيير، فإكمال الطريق واجب مقدّس على كل ثائر اختار طريق الحرية والكرامة، ودم الشهداء لائقٌ بأن يكون منارة للطريق الطويل الذي سلكتَه مع رفاقك منذ سنوات عشر.

يا والدي.. هي ثورة مجيدةٌ لن تتوقف بإذن الله إلا بتحقيق أهدافها في إسقاط النظام ونيل الحرية والكرامة. وهي باقيةٌ ومستمرة، تقارع نظام الأسد المجرم وداعميه، لا يُضيرها من خذَلها، فأحرارها ما زالوا يوقدون شعلتها بدمائهم، وينيرون طريقها بنور قلوبهم، ويضحّون من أجل نجاحها بالغالي والنفيس، يساعدهم في طريقها الشاقّ أصدقاء، أشقاء، أخوة، منهم الشقيقة تركيا التي امتزج دماء أبطالها مع دماء أبطالنا على تراب وطننا الحبيب دفاعاً عن الحق وإبطالاً للباطل..

يا والدي.. لقد علّمتنا وتعلّمنا أنّه مهما طال ظلم الظالمين فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر فالشعب السوري أراد الحياة..

دمتِ أيّها الثورة السورية المباركة، الرحمة لشهدائك الأبرار، والشفاء لمصابي معارك العزة والفخار، والحرية للمعتقلين الأخيار، وندعو الله العليّ القدير أن يكون احتفالكم القادم في دمشق منتصرين"

وأنا بدوري أقول:

أيّها النظام المجرم

يا داعموه

هذه راية ثورتنا نحملها، ولننقلها لبناتنا وأبنائنا للتضحية في سبيل الحقّ لبناء سوريا المستقبل، فهذا الجيل لن يستكين حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا..

والسلام عليكم ورحمة الله

العربي الجديد:

١-تصريحات القائد العام لحركة تحرير الوطن للعربي الجديد عن اتفاق موسكو حول إدلب.

لتوضيح أين وصل اتفاق موسكو حول إدلب بعد عام من إبرامه بين تركيا وروسيا يجب التوضيح بأن هذا الاتفاق لم يكن ليحدث بالمقام الأول لولا مباحثات أستانا التي خرج عنها اتفاقية خفض التصعيد ودخول الجيش التركي إلى سورية لإنشاء نقاط مراقبة للاتفاقية، وبالمقام الثاني لولا اتفاق سوتشي حول إدلب، الذي حدث كذلك بين الرئيسين التركي والروسي.

لقد جاء اتفاق موسكو حول إدلب العام الماضي ليعزز الاتفاقيات السابقة، وليضع تفاهما جديدا لتثبيت خطوط تماس جبهات منطقة إدلب بعيدا عن خروقات روسيا وإيران المباشرة أو غير المباشرة عن طريق ميليشيات نظام الأسد.

يبدو بعد مضي عام أن الاتفاق يسير بشكل مقبول نسبيا، حيث روسيا عادة لا تفي باتفاقياتها وتعهداتها، وتحاول دوما التملص منها كاملة، أو من بعض بنودها، ولكن تحوّل نقاط المراقبة التركية إلى ثكنات عسكرية تضم أعدادا كبيرة من القوى والوسائط منع روسيا من مزاولة هذه العادة.

قد تكون أهم بنود الاتفاق بالنسبة لروسيا هي تأمين استخدام الطريقين الدوليين م٤ وم٥، وهذا لم يتحقق، لكن الاتفاق مضى بتفتيت فصائل متطرفة على رأسها تنظيم حراس الدين التابع للقاعدة، وكذلك أمّن تسيير دوريات مشتركة لروسيا مع الجيش التركي على الطريقين الدوليين، بالرغم من تعرض هذه الدوريات أحيانا لهجوم من غير الفصائل المعتدلة.

في نفس الوقت فإن الاتفاق حقّق لأهالي المناطق المحرّرة حيّز أكبر من الأمان والاستقرار، وإن لم يكن بالحجم المطلوب، وأبعد شبح حدوث هجوم عسكري كبير على المنطقة قد يؤدي لموجات لجوء جديدة باتجاه الأراضي التركية، لكنه لم يؤمن عودة اللاجئين إلى بيوتهم التي هُجّروا منها، ولم يحقق وقف كامل لإطلاق النار، ولم تستفيد منه بشكل جيد المعارضة السورية لتحقيق مستوى أعلى إداريا وخدميا.

بالمحصلة وسط الواقع المظلم الذي تعيشه سورية بسبب سياسة نظام الأسد وداعميه، يبقى اتفاق موسكو حول إدلب طوق نجاة وحيد متوفّر لإدلب في بحر القاعس الدولي.}

٢- •تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون لموقع العربي الجديد حول التطورات الميدانية الأخيرة في سورية:

لا يخفى على أحد عزم تركيا والجيش الوطني السوري على استعادة المناطق التي تحاول ما تسمى قوات سوريا الديمقراطية (قسد الإرهابية) وباقي القوى الانفصالية سلخها عن سوريا في محاولة مكررة لتكريس تطلعاتها، كما لا يخفى على الجميع الإرهاب القادم إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني على شكل سيارات ودراجات مفخخة يتم تجهيزها غالبا أو إرسال موادها من مناطق سيطرة قسد وأخواتها بإشرافهم وتخطيطهم ليتم تفجيرها ضمن المناطق السكنية والأسواق المدنية.

هذا الواقع الذي لم يعد يحتمل تشكّل في ظل صمت من قبل المجتمع الدولي، ومساعدة وتسهيل من قبل القوات والميليشيات الإيرانية، وتغاضي ومباركة روسية، وبات من غير المنطقي عدم الرد عليه، فليس من المعقول البقاء بجوار الإرهاب والتكيّف معه.

ويأتي التصعيد التركي الأخير كرد واضح، ورسالة لن تكون الأخيرة بل سيتبعها خطوات أكبر تتناسب وحجم التغيير المطلوب على الواقع الأمني في تلك المناطق بشكل يضمن استئصال الإرهاب منها، لا سيما قد أصبحت هذه المناطق أشبه بسوق منطقة حرة لمن يريد الضغط أو اللعب على المسارات وخلط الأوراق، ولا يمكن أن نستبعد المباركة الروسية ولا المشاركة غير المباشرة سواء عن طريق الأدوات (نظام الأسد وأعوانه) أو من خلال التنسيق.

من ناحية ثانية لا يمكن وضع ما يحدث في خانة عدم التفاهم الروسي التركي أو الاختلاف، خصوصا أن روسيا تمتلك العديد من المناطق التماسية ويمكن إيصال رسائل من مناطق مختلفة وبشكل واضح ومحدد، لكن يمكن القول أن روسيا تحاول تصدير نفسها كشريك للميليشيات الانفصالية شرق الفرات في ظل تراخي وفتور في العلاقة ما بين الإدارة الأمريكية الحالية وتلك الميليشيات، وبمعنى آخر روسيا تحاول توسيع دورها في هذه الجغرافيا الهامة.

في ذات الوقت ميليشيا الأكراد الانفصاليين تحاول إنعاش وإثارة اهتمام الادارة الأمريكية الحالية التي ترى في النموذج البرزاني مثالا جيدا للمستقبل الكردي ولا تدعم الأسلوب الإرهابي الأوجلاني الذي أثبت فشله في إدارة المناطق شرق الفرات وأظهر عدم قدرة قسد ومسد على استقطاب باقي المكونات، وهذا بحد ذاته فشل

في الشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية التي عجزت عن تحقيق الاستقرار في تلك المناطق بسبب سوء الأدوات.

نداء بوست:

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون لموقع *نداء بوست حول التصعيد الأخير في سورية:

عودة وتيرة القصف الجوي والمدفعي من قبل نظام الأسد وروسيا على شمال غرب سوريا، واستهداف المشافي والمخيمات مؤشر تصعيدي واضح، فمن جهة لم تقم روسيا بالوفاء بالتزاماتها المندرجة ضمن تفاهمات «سوتشي» الخاصة بإخراج ما تسمى قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من عين عيسى والمناطق الحدودية مع تركيا، ومن جهة ثانية أتى التصعيد الروسي غير المستغرب من بعد خمس سنوات من التدخل الروسي المباشر في الملف السوري- ليس كخرق وحيد بل سبقه عشرات الخروقات العلنية التي كانت تتزامن غالبا مع المؤتمرات والجلسات المتعلقة بالملف السوري، من باب الضغط لتحصيل المكاسب.

التصعيد الحالي يختلف من حيث الزمن، وخاصة في ضوء التوتر الأخير بين الدبلوماسية الروسية والأمريكية بسبب تصريحات رأس الدبلوماسية الأمريكية (جو بايدن) الذي وصف نظيره الروسي بالقاتل، الأمر الذي شكل رد فعل واسع الطيف إن جاز التعبير ابتداء من استدعاء السفير الأمريكي في واشنطن ولن يكون الانتهاء في التصعيد الأخير شرق الفرات وغربه.

على المجتمع الدولي تنفيذ واجباته واعتماد آلية عاجلة وجديدة وفعالة تحمي الشعب السوري من هذه الجرائم

المستمرة، وهو ما أكدته إدارة بايدن الخجولة في تدخلها لحد اللحظة في تداعيات الملف السوري.

من ناحية أخرى لا يمكن لروسيا أن تغمض عينها للحظة واحدة عن حقيقة كون الجيش التركي هو جيش أساسي في حلف الناتو ولا يمكن لها أن تتعامل من منطلق آخر، وتصعيد روسيا شمال غرب سوريا يبدو أنه رد على قصف مناطق قسد والنظام السوري قرب «عين عيسى» يوم أمس، ومحاولة روسية لنزع زمام المبادرة في تلك المنطقة من خلال استعمال الورقة الكردية الانفصالية.

لا يوجد صراع بين (قسد) والنظام بالمعنى الحقيقي أو المتعارف عليه إنما يمكن أن يعبر عنه بالتنسيق من خلال التعامل بطريقة ندية، فما يزال التنسيق على أعلى مستوياته منذ فترة طويلة جدا وهناك ملفات مشتركة فيما بينهم خصوصا فيما يتعلق بالأعمال الإرهابية المتمثلة بالمفخخات التي ترسلها قسد بين الحين والآخر إلى مناطق الجيش الوطني، وغير ذلك من أنواع التعاون.

لتصعيد الإيراني الروسي يأتي ضمن جملة من المعطيات والقراءات التي لا يمكن أن ترتبط بملف الحوثي واحتمالية التدخل التركي فيه فقط، بل هناك العديد من المعطيات غير المعلنة التي تبني عليه هذه الدول قراراتها في إدارة الصراع سواء في التهدئة أو في رفع الوتيرة والتصعيد، ومن خلال المشهد الحالي يمكن القول أن المنطقة بشكل عام تذهب إلى مزيد من التعقيد على مستوى الملفات الرئيسية (الملف السوري، الملف اليمني ...الخ)، وإيران هنا جزء من العقدة، وليست جزء من الحل وفقا لمصالحها}.

تموز:

•تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون لموقع تموز نت حول الوضع الميداني في سورية:

اعتبر المعارض السوري وقائد حركة تحرير الوطن، فاتح حسون, إن التصعيد الروسي الأخير على شمال غرب سوريا يعكس "حجم التذمر الروسي وعدم الرضى عن عدة مواضيع يتزامن مخاضها في سوريا".

وأضاف حسون في حديثٍ خاصر لـ تموز نت، إن "التصعيد الأخير للقوات الروسية على الشمال السوري وقصفها الأعيان المدنية المشمولة بالحماية الدولية (كالمستشفيات والمدارس وغيرها) وفق القانون الدولي الإنساني، هو خرق واضح منذ زمن وليست

هي المرة الأولى، ولا يأتي هذا القصف كرسالة واحدة لجهة بذاتها؛ بل يأتي ليعكس مدى حجم التذمر الروسي وعدم الرضى عن عدة مواضيع يتزامن مخاضها سوياً في منطقة تكاد تكون الأسخن عالميا سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد السياسي».

وربط المعارض السوري فاتح حسون بين التصعيد الروسي الأخير، وإعلان تركيا المشاركة بمناورات عسكرية إلى جانب القوات الأمريكية، قائلاً: "حينما أعلنت القوات التركية عن قيامها بمناورات بحرية مشتركة إلى جانب القوات البحرية الأمريكية في شرق المتوسط في السادس عشر من الشهر الحالي، بدأت ملامح التصعيد الروسي بالتشكل، ليتبعها وصف الرئيس الأمريكي للرئيس الروسي بالقاتل الأمر الذي زاد من وتيرة تسارع الأحداث، وبدء القصف الذي كانت ذريعته قصف قوات الجيش التركي للميليشيات الانفصالية الكردية شرق الفرات".

واوضح حسون أن "كل هذه المعطيات ساهمت في رد فعل روسيا التي تمر حاليا بوضع متوتر داخلياً من خلال المظاهرات الأخيرة التي دعا إليها المعارض (نافالني) من محبسه، وأصبحت هناك حاجة للفت الأنظار باتجاه قضايا خارجية لتهدئة الشارع الروسي، لكن التصعيد على الجهة المقابلة يستمر من خلال الإعلان عن المناورات المشتركة الأمريكية البلجيكية الفرنسية شرق المتوسط".

واتهم حسون روسيا بعدم الوفاء بأي من تعهداتها خلال فترة تدخلها في الشأن السوري بشكل مباشر, قائلاً: "من الناحية العملية وبعيداً عن الاتفاقيات والمؤتمرات، المعطيات على الأرض تعكس صدق النوايا غالباً، وموسكو لم تفي بأي تعهد ولم تلتزم بأي ميثاق على مدى السنوات الخمسة الماضية من عمر تدخلها في الملف السوري، بل كانت في كل مرة تستغل المؤتمرات والجلوس على طاولة الحوار بهدف تجميع القوى وكسب الوقت للانطلاق في سياسة القضم التي تطبقها في معاركها، التي تحققت من خلالها ما عجزت عن تحقيقه من خلال سياسة الأرض المحروقة».

وتابع حسون قائلاً: "وفقاً للمجريات الحالية ستتابع موسكو باتجاه المزيد من الضغط من خلال العمليات العسكرية والقصف الجوي والمدفعي والصاروخي كل ذلك باتجاه هدفين؛ الأول الحصول على مكاسب أكبر على الأرض لتعزيز مواقفها التفاوضية لحين وصول الملف السوري لمؤتمر لحل الملف بمباركة عالمية. والثاني الحصول على تمويل ملف إعادة الإعمار (الذي ترفضه أوروبا بسبب وجود الأسد) عن طريق التلويح بموجات نزوح جديدة».

ورأى حسون أنه «يمكن اعتبار كل المراحل السابقة "منذ آستانا ١ هي مراحل تفاوض من خلال السياسة ومن خلال القصف، ولا يمكن لروسيا أن تغفل للحظة واحدة عن حقيقة أنها تتعامل مع الجانب التركي كقوة رئيسية ضمن الناتو، فمن غير المنطقي في هذه الحالة أن تؤخذ كافة التحركات الروسية على أنها رسائل أو تفاوض مع تركيا، بل هي رسائل موجهة عملياً لدول الناتو جميعاً وعلى رأسها أمريكا التي تدرك هذه الحقيقة بشكل ممتاز وتعي كيفية التعامل معها، ولا يمكن اعتبار المسار السياسي منفصل عن المسار العسكري، غالباً ما يأتي المسار السياسي كنتيجة لتصعيد عسكري تكون غايته تحقيق مكاسب على طاولة الحوار».

وعن الدافع وراء اعتقال هيئة تحرير الشام لعناصر من تنظيم "حراس الدين" المدرج على قوائم الإرهاب عالمياً, قال حسون: "لم تعد المناطق الواقعة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام تتسع للكثير من الفصائل التي تتبع ذات النهج ولها ذات اللون، هيئة تحرير الشام أصبحت في الثلث الأخير من مرحلة الخروج من اللون الأحمر للتصنيف باتجاه اللون البرتقالي الذي يتطلب العديد من الخطوات التي من شأنها أن تقنع المجتمع الدولي بجدية التحول الحاصل والتغيير الذي تحاول الهيئة إقناع العالم به بهدف تصدير نفسها كقوة معتدلة"، مضيفاً "هذا الطريق الطويل لابد أن يمر بقانون التغلب الذي يعزز موقفها من خلال القضاء على كل فصيل يمكن أن يعرقل أو يقف في طريق التحول المنشود الذي لا زال يحتاج المزيد من الخطوات الجادة التي سيكون آخرها حل الهيئة وذوبانها في النسيج الثوري السوري».}

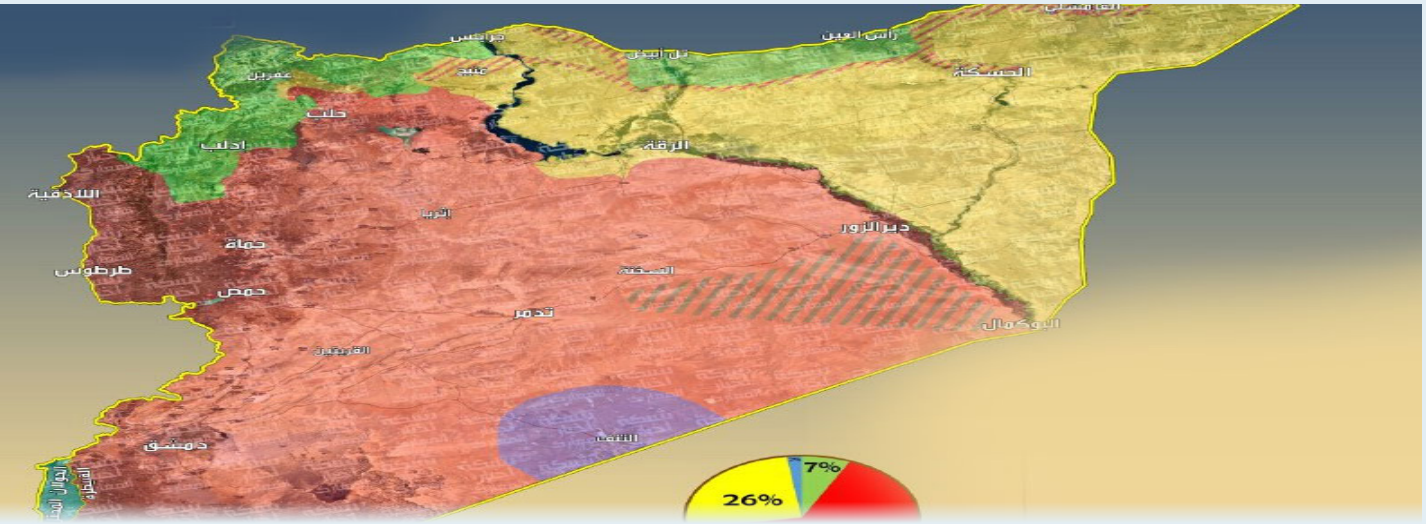

قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر آذار 2021م

مناطق المصالحات:

• تشهد السويداء حالة من التوتر والغليان الشعبي ضد بشار الأسد حيث خرجت عدة مظاهرات طالبت بإسقاطه ونظامه على خلفية الفلتان الأمني وسلسلة الاختطاف والاغتيالات.

• شهدت مناطق المصالحات وعلى رأسهم محافظة درعا "مهد الثورة"، أعلى معدلات للعنف والاضطرابات الأمنية من بين باقي المناطق، حيث اتخذت الهجمات ومحاولات الاغتيال أشكالًا وأساليب عدة كعمليات تفجير العبوات الناسفة والألغام والآليات المفخخة وإطلاق النار التي نفذها مجهولون.

• بيئة مناطق المصالحات سيئة وغير آمنة، والوضع المعيشي والأمني فيها سيئ (اعتقال العائلات، وفرض الإتاوات) ومعاناتهم من نقص الخدمات (كأزمتي الخبز والمحروقات).

مناطق نظام الأسد:

• تعزيزات عسكرية جديدة ترسلها الميليشيات الموالية للنظام إلى جبهات ريف إدلب، شمال غربي سورية، تزامناً مع حديث عن نية قوات النظام بدعم من روسيا شنّ عملية عسكرية محدودة في محافظة إدلب، بهدف السيطرة على منطقة جبل الزاوية، وصولا إلى طريق حلب – اللاذقية (إم 4).

مناطق المعارضة:

• تشهد الجبهات بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في الشمال السوري تعزيزات متبادلة، تحولت إلى توترات في بعض خطوط التماس، كريف إدلب الجنوبي، وريف اللاذقية ما يفتح تساؤلات حول إمكانية فتح معارك جديدة من روسيا الداعمة للنظام السوري ضد مناطق انتشار القوات التركية، إذ تدعم أنقرة فصائل

حيث تستخدم تحركات النظام العسكرية كورقة ضغط، وفزاعة من الجانب الروسي.

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

• لا تخلو مناطق التماس بين مناطق سيطرة "قسد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بين حين وآخر، كما أن تعزيزات "الجيش الوطني" شملت مناطق التماس مع "قسد"، تحسباً من أي هجوم مباغت.

هيئة تحرير الشام:

شهدت مدينة إدلب مظاهرات شعبية غاضبة بمشاركة النساء والأطفال ضد هيئة «تحرير الشام» المسيطرة على المنطقة وطالبت بخروجها من مناطقهم، وذلك على خلفية مقتل مدنيين اثنين برصاص عناصر الهيئة على أحد الحواجز والتهرب من تطبيق أحكام القصاص بحق القتلة، إضافة للانتهاكات والاعتقالات المتزايدة تجاه المدنيين في الشمال السوري.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• شنت مليشيات (قسد) الإرهابية حملة اعتقالات جديدة في العديد من المناطق الخاضعة لها في الحسكة وحلب بهدف سوق الشبان إلى التجنيد الإجباري في صفوفها، وشملت المداهمات المنازل والمطاعم والأسواق والطرقات، وموورست خلالها انتهاكات بحق السكان.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مستمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سورية الديمقراطية على يد مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم داعش.

تنظيم الدولة:

استمرار نشاط خلايا التنظيم في منطقة سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية في أرياف دير الزور، واغتيال لعدد من عناصر الميليشيا، الأمر الذي يدحض رواية قسد بأنها قد قضت على التنظيم نهائياً في سوريا. كما تنشط خلايا أخرى لتنظيم الدولة في منطقة البادية السورية ضد قوات الأسد وتنفيذها اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بهم.

الجيش التركي:

• استقدمت القوات التركية، تعزيزات عسكرية جديدة إلى الأراضي السورية، في إطار تعزيز قواعدها المنتشرة ضمن منطقة خفض التصعيد شمال غربي سوريا، في ظل خرق وقف إطلاق النار من قبل روسيا الضامنة ومن خلفها نظام الأسد والميليشيات الإيرانية.

• قصف لمواقع ميليشيا قسد الإرهابية رداً على قصف المناطق المحررة وعلى محاولاتها التسلل وترويع المدنيين الآمنين.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• إن التغلغل الإيراني بات مقلقا وخطرا على الكيان الصهيوني بعد أن أصبح قوة غير مستهان بها على حدود الجولان المحتل، لذلك فإن إسرائيل ترى أن توجيه ضربات جراحية ضرورية لتقليم الأظافر الإيرانية.

• تخبط وتخوّف في صفوف الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني في ظل استمرار الغارات الإسرائيلية على مواقعهم في سوريا.

الاحتلال الروسي:

• التنافس الروسي – الإيراني في مناطق سيطرة نظام الأسد مستمر، جراء استمرار التهدئة وثبات خطوط التماس منذ مارس (آذار) الماضي. كما أن روسيا عمدت إلى تمكين وجودها العسكري على الأرض في مناطق تواجد الميليشيات الإيرانية وأنشأت نقاط عسكرية فيما يبدو للتحضير لمرحلة قادمة دون وجود الإيرانيين.

• ضربت روسيا مجدداً باتفاقاتها مع تركيا عرض الحائط وقصفت مناطق مدنية وقريبة من الحدود السورية التركية في محافظة إدلب وحلب، تزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة من جانب قوات الأسد على مناطق في الريف الشرقي لإدلب، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة. الأمر الذي يؤكد عدم مصداقية روسيا ونيتها المبيّتة في عدم الالتزام بوقف إطلاق النار، وطمعها في تحقيق مكاسب أكبر.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مالك كردي

• راهن نظام الإجرام والإرهاب الأسدي على إخماد الثورة في المناطق التي سيطر عليها وظن أن الوضع قد استقر له، وتيقن آخرون مستسلمون لذلك الواقع متناسين أن النار تحت الرماد من الصعب إخمادها وما جرى في حمص بحي باب السباع من لصق لصور المجرم بشار يكذب الغطاس ويثبت أن الثورة مازالت جذوتها ملتهبة في هذا الحي وغيره من المناطق السورية، وأن جيلا رضع الثورة حليبا ونشأ فطريا على قيمها قد شب اليوم ليكمل رسالتها، ومعها أيضا يثبت نظام الإجرام أنه أكثر غباء ولم يتعلم الدرس ولم يستطع تحمل نداء الحرية رغم كل الذي أوصل فيه البلاد ويعطي رسالة أخرى للعالم أنه سرطان لابد من استئصاله.

• والعقلية الأمنية لهذا النظام المجرم لم تتبدل نهائيا، وهي تداهم مقر انعقاد مؤتمر "الجبهة الوطنية الديمقراطية" (جود) في دمشق، لأنها تدرك في حال صمتها عن إتمام فعاليات هذا المؤتمر رغم كل إحاطتها وسيطرتها الأمنية عليه، لكنها لا تستطيع من وقف ما سيطرح من مناقشات ويلقى بآراء حول مصير الأسد ونظامه وما سينتج من قرارات مهما دنت فإنها ستكون سابقة ستلهب حاضنته المحتقنة وتفسح المجال واسعا لآلاف الصيحات التي ستعلو من تلك الفئة التي آلت الصمت طويلا.

• مع الحالة المنفلتة وتردي الأوضاع الاقتصادية في مناطق سيطرة نظام الإجرام والإرهاب الأسدي ومع توقف الحركة الصناعية وانحسار الحركة التجارية الشديد والتي كان يغتني منها ضباط المخابرات بفرض الأتاوات والرشاوى فقد اتجهوا إلى فضاءات أخرى ليشبعوا جشعهم وتمريرهم لعمليات سكوت عن مطلوبين أو تهريبهم مقابل رشى مالية عالية جدا بلغ بعضها آلاف الدولارات ، ورغم أن هذه الحالة كانت مرافقة لأحداث الثورة في جميع مراحلها ولكنها الآن باتت أكثر وضوحا وفجاجة أدت إلى قيام أعمال من شأنها التأثير على خطى استقرار النظام فلم يعد يحتملها وقام باعتقال عدد كبير من ضباطه في المخابرات الجوية حيث اعتقل أكثر من ٧ ضباط واعتقل العميد عمار مخلوف مدير الموانئ البحرية.

• يحاول نظام الإجرام من تهدئة مواليه من موظفي الدولة والعسكريين بتقديم منح مالية لا تساوي في قيمتها شيئا ولكنها جرعة أمل تؤخر فترة الغليان قليلا على أمل أن تتحسن الظروف لصالحه مراهنا على تغيير قد يحدث في المواقف الدولية.

• الميليشيات الموالية للأسد كذلك تعاني من نقص في الإمدادات وانقطاع في الرواتب ولم يعد عناصرها قادرين على مواجهة الظروف المعيشية ولم يبق لدى المواطنين ما يسرقوه منهم حيث خلت كثير من البيوتات من مقومات عيشها، فظهرت حالة تململ وتجاوز كبير في الحالة الأمنية وتأرجح بين القوى الدولية المؤثرة للحصول على احتياجاتهم مما جعل قاداتها تتحرك خارج سيطرة النظام المطلقة وهذا يهدد النظام الذي بدأ يتآكل بشكل كبير من داخله وقد تحرك لاحتواء تلك الميليشيات بإشهار العصا الغليظة واعتقال عدد من ضباطها وأفرادها.

• استهداف حاجز لقوات نظام الإجرام والإرهاب الأسدي في كناكر وانتشار عبارات مناهضة في عين ترما لا شك أنها أعمال أرعبت النظام على أعتاب دمشق وتؤكد من جديد على شعلة بدأت تستعيد نارها لتلقي بحممها في ثورة متجددة وهذا ما سبب استنفارا كبيرا للحرس الجمهوري لمواجهة أية احتمالات مفاجئة خلف النار المتسربة.

• ريف درعا شهد أعمالا كثيرة استهدفت فيها قوات نظام الإرهاب الأسدي بالاغتيالات والعبوات الناسفة أدت لمقتل ضباط بارزين وعناصر أخرى وجميعها تأتي في إطار عملية استمرار المقاومة التي يشهدها الجنوب منذ أشهر.

• القوات الروسية المحتلة في متابعة حثيثة وراء قوات الاحتلال الإيراني تتابعها وحيث حلت فهي تحل وراءها وتتمركز وحيث أن الإيرانيين شعروا بهذه الحالة التي تلاحقهم حاولوا أن يحدوا من حركة الروس وهذا ما شهدناه أثناء محاولتهم السيطرة على مطار التيفور حيف أن الإيرانيين سارعوا إلى صدهم ومنعهم. فغير الروس من تكتيكهم وجعلت المروحيات ترافقهم بشكل لافت كرسالة واضحة للإيرانيين وهذا ما شهدناه في تحرك القوات الروسية إلى الدار الشرقية قرب البلاكوس.

• بدأ الروس أيضا بحملة اعتقالات في ريف دير الزور لعناصر موالية لنظام الإجرام الأسدي ولكنها تعمل لحساب إيران وتتجسس على القوات الروسية والميليشيات الموالية لها وتنقل جميع التحركات إلى قوات الاحتلال الإيراني وميليشياته الإرهابية.

• القوات الروسية آخذة في الغرق بأوحال البادية السورية ورمالها حيث أصبحت هي هدفا آخر لهجمات يشنها مجهولون وهي تلقي كعادة نظام الإرهاب الأسدي على داعش، وتستعد لاستعادة هيبتها بعملية واسعة تشنها مستقدمة ضباط روس جدد للإشراف على العملية إمعانا في فرض الهيبة.

• الإسرائيليون يزداد تعاظم شعورهم بالأخطار المستقبلية من وجود الإيرانيين على حدودهم والتي يزداد حجمها وتوسعها على الأراضي السورية وتزيد من تكتيكاتها وطرق بقائها لفترات طويلة لذلك فالإسرائيليون مستمرون بشن ضربات جوية كالتي تمت تكرارا في حلب مؤخرا وفي محاولة لإضعاف القوة الإيرانية المتعاظمة في المنطقة.

• حالة تململ كبيرة لدى موالو الأسد بين المدنيين وفي صفوف العسكريين من التغول الإيراني وفرضه لثقافة غريبة على المجتمع السوري لم يستطع معظم الموالين للأسد من تقبلها وأصبحوا يعملون لصالح الروسي لإخراج الإيراني وهذا ما أغاظ ميليشيات فاطميون

الإيرانية الإرهابية ودفعها لاعتقال عناصر من الفرقة الرابعة.

• الفصائل الثورية في ريف حلب استهدفت قوات نظام الإجرام الأسدي كرد واضح على الانتهاكات التي يتعمدها مدعوما بقوات الاحتلال الروسي.

• قوات نظام الأسد التي قصفت مشفى المغارة في بلدة الأتارب بقذائف المدفعية، محاولة مفضوحة منها لتفريغ المنطقة من السكان تمهيدا لعمل عسكري تنتظر وقتا مناسبا له.

• ميليشيا قسد الإرهابية مازالت تؤكد على سلوكها الإرهابي من خلال عمليات التفجير التي تتبعها في المناطق المحررة وتقود إلى هجمات مستمرة على الجيش الوطني وفي غالبيتها تكون لفرض معركة وخلق أجواء تسهل من خلالها إدخال عبوات للتفخيخ أو تهريب للمخدرات.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مصطفى فرحات

بعد الفشل السياسي في إقناع المجتمع الدولي بإعادة تدوير بشار الأسد وبعد المظاهرات الحضارية والوقفات الاحتجاجية في العواصم والمدن الأوربية، وفي تركيا، وفي الداخل السوري والتي عرت كذبه في محاربة الإرهاب بوتين يفقد صوابه وينتقم بارتكاب مجزرة حرب كبرى من خلال استهداف مشفى الأتارب وقتل الأبرياء، واستهداف آليات نقل الوقود والإغاثة الإنسانية، وأيضا استهداف معبر باب الهوى مع تركيا وهو الشريان الذي يستقبل المهجرين المعونات الإنسانية من خلاله، والتي تبقي أربعة ملايين إنسان على قيد الحياة.

إن إرهاب الدولة المنظم الذي تقوم به روسيا بوتين ضد اللذين رفضوا العودة إلى حضن القاتل الكيماوي بشار الأسد يعد جريمة حرب من سلسلة الجرائم التي يرتكبها النظام وداعموه بحق الشعب السوري والتي يندى لها جبين البشرية والإنسانية وسط تخاذل دولي اكتفى ويكتفي بالشعارات التخديرية التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

ورغم التصعيد العسكري ورغم السعي السياسي الحثيث الروسي إلا أن بوتين لم يتمكن من إخضاع كامل الجغرافية السورية عسكريًا، ولم يتمكن من إيجاد الحل السياسي المستدام والقابل للحياة والذي يمكنه من جني ثمار تدخله في المحرقة السورية، فقد حصدت الدبلوماسية الروسية الخيبة في الجولة الخليجية الأخيرة والتي حضرها كل من- الإمارات والسعودية وقطر وتركيا وروسيا وكان الدب الروسي يأمل من هذه اللقاءات الحصول على الدعم العربي بإعادة النظام الكيماوي إلى جامعة الدول العربية و فتح العلاقات مع بشار الأسد، كما كان يأمل بدعم مادي للنظام الذي تدهور اقتصاده بشكل غير مسبوق، حتى أن الناس في مناطق النظام بدأت تعاني ليس فقط من شح الكهرباء و الماء و الخدمات بل أوصلت الناس إلى مرحلة المجاعة الحقيقية، حيث يقف المواطن يوماً كاملاً في الطابور ليحصل على ربطة خبز. وهذا ما يفسر العدوان الأخير على الشمال السوري الذي أراد بوتين من خلاله أيضًا الضغط على تركيا للموافقة على خطة فتح ثلاثة معابر مع النظام.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت، الأربعاء ٢٤ مارس/ آذار عن تفاصيل وبنود الاتفاق المزعوم ، حيث تحدث ((كاربوف)) من قاعدة حميميم عن مقترح قدمته وزارة الدفاع الروسية لفتح ثلاثة معابر شمال غربي سوريا، في مناطق ((سراقب، ميزنار)) شرقي إدلب، بالإضافة إلى معبر أبو الزندين في ريف محافظة حلب، وأوضح أن المقترح المقدم لتركيا ينص على إطلاق عمليتي إيصال الشاحنات الإنسانية و عبورها بين مناطق سيطرة النظام و المناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة المدعومة من تركيا ,كما تضمن المقترح أيضاً السماح للمدنيين بالعبور نحو المناطق التي يسيطر عليها النظام

عبر المعابر التي تم تحديدها، وأضاف المسؤول في وزارة الدفاع الروسية أن العمل بموجب هذا الاتفاق من المفترض أن يبدأ اعتباراً من يوم الخميس الموافق ل ٢٥ آذار، على العكس فقد نفت مصادر تركية موافقة أنقرة على المقترح الروسي، وبذات الوقت شهد هذا القرار رفضًا شعبياً واسعًا وبشكل خاص من قبل المهجرين في الشمال السوري الذين اعتبروا أن فتح المعابر هو بمثابة إنعاش للنظام الذي يحتضر، وهناك من ذهب أبعد من ذلك فوصف فتح المعابر بالخيانة.

وجاءت هذه التطورات مع تواصل التصعيد الميداني في منطقة خفض التصعيد، وبروز مؤشرات إلى تزايد التباينات بين موسكو وأنقرة حول ترتيبات الوضع هناك.

وعكس تعليق كاربوف قبل الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق أن موسكو لم تكن واثقة من استجابة الجانب التركي للاقتراح الروسي، إذ قال المسؤول العسكري الروسي للصحافيين: «للأسف الشديد لا يوجد لدي أي معلومات فيما يخص الرد التركي حول الاجراءات التي تم اتخاذها، لكنني أتطلع لمشاركة الجانب التركي في هذا الأمر، انطلاقاً من قناعاته الخاصة، ومن فهم ضرورة تحسين الوضع بالنسبة إلى السكان المدنيين».

وكانت وسائل إعلام روسية ركزت، خلال الأيام الأخيرة، على تزايد النقاط الخلافية بين موسكو وأنقرة، مع حرص الجانبين على عدم الإعلان رسمياً عن الخلافات. وأشارت مصادر روسية مطلعة إلى أن «الاتفاقات بين رئيسي روسيا وتركيا، فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، بشأن سوريا مهددة بالتعطيل».

ولفتت وسائل إعلام إلى أن «المعارضة السورية تتهم القوات الروسية بقصف إدلب. وفي الوقت نفسه، تطلب أنقرة من موسكو وقف هجمات النظام وداعميه في المناطق التي تسيطر عليها تركيا في شمالي سوريا.

ولدى موسكو أيضاً أسباب لمطالبة تركيا الالتزام بالاتفاقيات، ففي الأيام الماضية، قصف سلاح الجو التركي محافظة الرقة لأول مرة منذ ١٧ شهراً، كما أن القوات الروسية غير راضية عن أفعال التشكيلات الموالية لتركيا». كما ذكرت صحيفة «كوميرسانت» أنه «لدى كل من موسكو وأنقرة شكاوى بشأن تنفيذ الاتفاقات الموقعة على المستوى الرئاسي»، لكن الصحيفة لاحظت أن «موسكو تحاول على أعلى المستويات، التظاهر بأن كل شيء لا يزال مستقراً في العلاقات مع أنقرة، رغم الصعوبات القائمة. وقد أشار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في مقابلة صحافية أخيراً، إلى أن روسيا وتركيا تنجحان في إيجاد حلول وسط حتى حين يبدو ذلك مستحيلاً».

وكانت تركيا قد أبلغت الروس عن ضرورة لجم الخروقات والتصعيد التي يقوم بها النظام بشكل مستمر في الشمال السوري من خلال القصف الصاروخي والمدفعي والجوي وغيره.

وعلى صعيد التوتر المستمر في الشمال السوري أيضًا تقوم قوات قسد بأعمال تخريبية وتصعيدية تستوجب الرد من الجيش الوطني المدعوم من تركيا حيث شهدت منطقة عين عيسى اشتباكات عنيفة تم من خلالها تكبيد مليشيا قسد الإرهابية الخسائر الكبيرة الأمر الذي دفع بقيادات قسد لتحميل الروس المسؤولية عن عدم مساندتهم بل واتهامهم الصريح للروس بالتواطؤ.

إن التصعيد الهستيري للنظام وداعميه على الشمال السوري، و الاستماتة لفتح المعابر، وأيضاً إحداث مركز استقبال للمهجرين على أمل أن يعودوا أو يعود قسم منهم على الأقل، بهذا التوقيت بالذات إنما يفسر محاولات الروس تحسين وضع النظام اقتصادياً، وتأمين الحاجات الأساسية للناس في مناطقه بطريقة يخرج فيها بشار الأسد بخطاب لحاضنته التي تذمرت ويئست منه ليقول لهم قد أمنت لكم تحسين ظروف المعيشة والليرة السورية قد بدأت بالتحسن، وسوف أعدكم بالمزيد وبالتالي ما عليكم إلا أن تنتخبوني، وتتمسكوا بي فأنا الضمانة لكم ولمستقبلكم، و أن البديل عني هو الإرهاب، والمستقبل المجهول لكم، لكن حساب بيدر الروس لم ينطبق على حساب الحقل، فالرفض الشعبي الحازم لإمداد النظام عن طريق الشمال، وعدم عودة أي من المهجرين كانت صادمة للنظام والروس والإيرانيين الذين اعتقدوا أن الضغط عبر التصعيد سوف يؤتي أكله.

على صعيد آخر فإن الاحتلال الإيراني الذي أفسد الحرث والنسل يدفع بتابعه النظام الفاسد في دمشق ليصدر لنا قانون تجديد الهوية التي مضى على صدورها أكثر من عشر

سنوات، وهم يدركون استحالة عودة المهجرين والنازحين إلى مناطق النظام لتغيير الهوية الشخصية، وبالتالي فقد حرم القانون هؤلاء من الهوية الوطنية، كما أنهم أصبحوا غير قادرين على ممارسة حقهم بالانتخابات.

بذات الوقت فإن من منحهم النظام الجنسية السورية من المليشيات الطائفية التابعة لإيران أصبحوا مواطنين أصلاء يستطيعون انتخاب بشار الأسد، بينما أصبح ابن البلد في بلاد الشتات غريب.

أيضاً قانون الأحوال الشخصية الذي ينطبق عليه المثل القائل ((كلام حق يراد به باطل))، فمن خلال هذا القانون الذي أخذ الرقم ١٣ والذي حل محل القانون رقم ٢٦ للعام ٢٠٠٧ تم سحب الرقم الوطني من كثير من المهجرين السوريين ومنح أرقامهم للغرباء الذين أصبحوا يستطيعون التصرف حتى بأملاك السوريين أصحاب الرقم الوطني الحقيقين والذين يستحيل أن يعودوا طالما بشار الأسد موجود، وكيف سيعودون وجلهم مطلوب للأجهزة القمعية (الأمنية)؟ إذاً بحجة التسهيلات التي يقدمها هذا القانون تم تمرير السم في العسل، وبشكل خاص أن المواطن السوري لن يستفيد من موضوع الأتمتة لهذه العملية في ظل غياب شبه كامل للكهرباء ومعها النت، بل العكس فإن النظام سيستفيد من الرسوم التي سيجنيها من معاملات المواطنين والتي ستدعم اقتصاده المنهار، كما سيستفيد موظفو النظام من ابتزاز الموطنين المراجعين.

إدارة بايدن في الولايات المتحدة الأميركية وبحسب الكثير من المراقبين تريد إنهاء الملف السوري بتسوية سياسية وهناك تسريبات كثيرة عن لقاء الإدارة الاميركية مع شخصيات معارضة سورية ذلك في إطار مساعي واشنطن للحل وقد أكد ذلك دراسة موسعة نشرها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، والتي جاء فيها عزم إدارة بايدن التدخل بشكل مباشر للحل في سوريا وأكدت الدراسة أن تعاطي إدارة بايدن مع رأس النظام بشار الأسد سيكون مختلفا عن تعاطي الإدارات الأميركية السابقة لترامب وأوباما.

وكان الإعلامي الشهير ((جاك بوسوبيك)) قد ذهب أبعد من ذلك عندما اعتبر أن إدارة بايدن سوف تطيح بالأسد حتى لو عسكرياً.
لكن الجميع يجمع على أن ايران ستكون العقبة التي يجب إزالتها من طريق الحل.
الجدير بالذكر أن التوتر الذي عاد للعلاقة الأميركية – الروسية سيلقي بظلاله على الحل السوري وكان بايدن قد اتهم بوتين بالتدخل بالانتخابات الأميركية فضلاً عن وصفه لبوتين بالقاتل، الأمر الذي أدى إلى سحب روسيا لسفيرها في واشنطن.
وفي وقت تراوح فيه المسائل العالقة بين (الولايات المتحدة الأميركية و إيران) مكانها بخصوص الاتفاق النووي ، والدور التخريبي لإيران في المنطقة تستمر أذرع إيران في اليمن بقصف منشآت حيوية في السعودية ، وتستمر أدوات إيران في العراق بالعبث هناك كما في سوريا و لبنان أيضاً, أيضاً الموقف الأوربي كان متطابقا مع موقف الولايات المتحدة حيال عدم الاعتراف بشرعية انتخابات المجرم بشار وحول وجوب وضع حد للمأساة السورية فقد أكد مفوض الاتحاد الأوربي السامي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية "جوزيب بوريل" أن الدول الأوروبية ستواصل الضغط على الأسد ونظامه عبر استمرار العقوبات المفروضة عليه.
وأشار المسؤول الأوروبي في كلمة له ألقاها خلال الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي لمناقشة الأوضاع في سوريا، إلى أن دول الاتحاد لن ترفع العقوبات عن النظام السوري

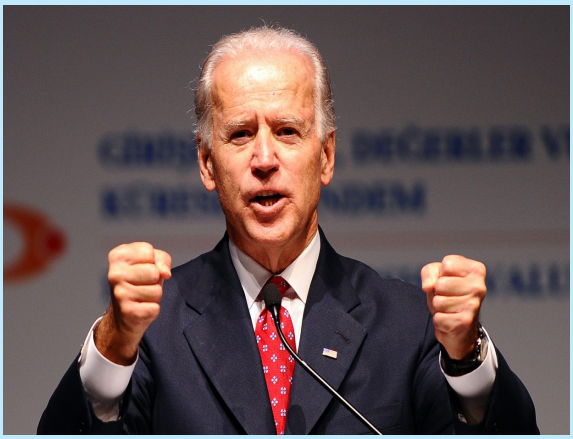

إلا بعد حدوث انتقال سياسي للسلطة في سوريا.
وأوضح "بوريل" أن "بشار الأسد" لن يتمكن من الانتصار في هذه الحرب، مؤكداً أن السبيل الوحيد المستدام هو الحل السياسي.
وشدد على أن الدول الأوروبية لن تقوم بتطبيع العلاقات مع نظام الأسد أو تقديم أي دعم لعملية إعادة الإعمار في سوريا إلا في حال بدء عملية التسوية السياسية بموجب القرارات الأممية.
ونوه أن دول الاتحاد الأوروبي تدعم جهود المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا "غير بيدرسون" الرامية إلى إيجاد حل سياسي في سوريا بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤.
ولفت أن الرسالة التي توجهها الدول الأوروبية للنظام السوري، مفادها أن العقوبات سوف تستمر طالما أن "الأسد" لا يبدي أي مرونة بشأن العملية السياسية في سوريا.
وأضاف: "بإمكاننا أن نقدم المساعدة، لاسيما في ملف إعادة الإعمار في سوريا، نحن على استعداد لتقديم التمويل لتلك العملية، لكن العمل بطريقة عادية ليس ضمن الخيارات المطروحة".
وأوضح "بوريل" أن دول الاتحاد الأوروبي غير مستعدة لتمويل عملية إعادة إعمار سوريا قبل إجراء التحقيقات في عدة قضايا بإشراف دولي، خاصةً ملفات المفقودين والمعتقلين.
ولفت أن النظام السوري لا يريد إجراء انتخابات نزيهة بإشراف أممي ودولي، لافتاً أن "الأسد" يريد انتخابات رئاسية مفصلة على مقاسه، ليضمن أن يكون فائزاً بها دون أي منافسة تذكر.
ودعا "بوريل" المجتمع الدولي إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على النظام في سوريا، منوهاً أن دول الاتحاد الأوروبي بمفردها لا تستطيع إيجاد حل للملف السوري.

إن ممارسات النظام القمعية والإقصائية أصبحت لا تخفى على أحد فحتى معارضة الداخل المسماة الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) قامت شبيحة العصابة الحاكمة بمنعهم من عقد مؤتمرهم التأسيسي.
فهذا النظام يدرك أن في أي إصلاح حقيقي ستكون نهايته وبالتالي لن يقبل الآخر وسوف يستمر بالمماطلة في مسار التسوية السياسية وحتى في مسار اللجان الدستورية إلى أن يتم فرض الحل عليه بالقوة.

وتأتي هذه الممارسات التشبيحية في وقت تتآكل فيه العصابة من الداخل والصدامات الحاصلة اليوم وصلت القرداحة التي شهدت حرب شوارع وخروج مناطق في الساحل عن سلطة بشار لصالح مليشيات منها يتبع لآل مخلوف على خلفية الصراع القائم بين آل مخلوف وآل الأسد حيث سقط قتلى وجرحى من الطرفين بينما نقلت وسائل إعلام متعددة عن فرار العديد من العائلات هناك إلى لبنان وروسيا.

في النهاية نقول:

إن المتوالية الهندسية للأحداث تؤكد أن نظام المجرم الكيماوي غير قابل للحياة و الاستمرار، رغم الدعم اللامتناهي له من قبل روسيا و إيران ، والدليل أن الجنوب السوري الذي كان النظام يعتقد بأنه قد أخضعه بسياسة الأرض المحروقة عاد إلى الواجهة ، وأثبت ثوار درعا من جديد أنه لايمكن التعايش مع القاتل المجرم إلا من خلال الأعمال البطولية التي يقومون بها ، والتي تعتمد على الكمائن وحرب العصابات لاستهداف ضباط النظام و حواجزه الأمنية وتكبيدهم خسائر نوعية ، وبذات الوقت فإن الشمال السوري بقي عصيا على النظام و حلفائه رغم كل ما يرتكبونه من خروقات، وقصف، و جرائم.

أيضاً شمال شرقي سوريا الذي تسيطر عليه قسد المدعومة أمريكياً يُحظر على النظام وحلفائه الاقتراب منه.

هذا من الناحية الأمنية والعسكرية، أما من الناحية السياسية فالأمر لا يقل سوءا على النظام وحلفائه، فكل المساعي الروسية لإعادة تدوير بشار الأسد باءت بالفشل، وقد استبق الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأميركية انتخابات النظام بالإعلان عن أن هذه الانتخابات بنصف شعب غير شرعية.

بل وذهبت الماكينة التشريعية في الولايات المتحدة الأميركية أبعد من ذلك حيث صوتت على وجوب محاسبة القتلة والمشتركين معه في الجريمة.

أيضاً بريطانيا طالبت بمحاسبة النظام والروس لارتكابهم مجزرة مشفى الأتارب، فضلاً عن العقوبات الاقتصادية الأميركية على النظام الذي يحتضر، وعلى كل من يحاول مد يد الإنعاش له، وبشكل خاص أننا أمام حزمة عقوبات اقتصادية جديدة عبر ما يسمى بعقوبات ((قيصر ٢))، الأمر الذي دفع بمن بقي مع النظام للتذمر ومنهم من وصل حد مطالبة بشار الأسد بالرحيل.

أيضاً الصراعات البينية داخل العصابة إذا أنه ولأول مرة يتجرأ طرف ما في الساحل على عصابات آلِ الأسد، بل يخوض معارك معها.

كل هذه التحديات وغيرها جعلت الجميع يدرك أن هذا النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة، وهناك من يعتقد أنه حتى مسرحية الانتخابات التي يعد لها النظام لن تحصل بحجة كورونا أو غيرها، والقاتل الكيماوي بشار أصبح خارج دائرة حسابات الجميع.

معتصم الحاج إبراهيم

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث المدينة

– تعتبر الانتخابات لاختيار ممثلي الشعب وحكامه جوهر العملية الديمقراطية والسياسية وتنبثق معايير العمل الدولية للانتخابات من الحريات الأساسية والحقوق السياسية للأفراد التي أرسيت في القانون الدولي من خلال الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي وافقت عليها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمادة ٢١منه بوجه خاص تنص على ان (ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات حرة ونزيهة تجري على اساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع) وبالتالي فان الانتخابات المزمع اجراؤها في سوريا والتي تستند الى الدستور الذي أقر في عام ٢٠١٢ تفتقد الى أدنى الشروط المطلوبة لصحة ونزاهة هذه الانتخابات بسبب الظروف التي اقر بها والتي لا تتناسب مع الوضع السوري وخاصة إجراءات الاستفتاء عليه وطريقة وضعه وتفصيله بالقياس مع متطلبات النظام الحالية وفي حال قام النظام السوري بهذه الانتخابات قبل تحقيق متطلبات البيئة الآمنة وقبل ضمان إشراك كامل إدارة ورقابة الأمم المتحدة فلن تكون شرعية.

– كانت المستشفيات هي الحدث الأبرز من الجرائم الكثيرة التي ارتكبها نظام الأسد بحق الشعب السوري، فالقصف الجوي لم يستثني أحداً في مناطق سيطرة المعارضة السورية بل وتعمد هذا النظام المجرم أن يدمر الكثير من المستشفيات والتي كان أخرها مستشفى المغارة في مدينة الأتارب الذي خرج نهائياً عن العمل في واحدة من الجرائم الكبيرة بحق المدنيين والمنشآت الخدمية في سوريا.

– وذلك وسط انحطاط أخلاقي للنظام السوري وداعمه الروسي وسط صمت دولي حيث انه وفقاً لقوانين الحرب وعلى رأسها القانون الإنساني الدولي تتمتع المستشفيات والوحدات الطبية بحمايةٍ من نوع خاص ولا يجوز استهدافها أو نزع الحماية عنها تحت أي ظرف حتى لو احتمى مسلحون داخلها أو تم استخدامها في غير وظائفها الإنسانية لارتكاب أعمال تضر بالعدو من قبيل تخزين الأسلحة بداخلها مثلاً. وفي الحالة الأخيرة يتوجب أولًا توجيه تحذير يحدد إطارًا زمنيًا معقولًا كمهلة لا يجوز شن الهجوم إلا عقب انقضائها في حال عدم الالتزام بمقتضاها حين نص نظام روما الأساسي الذي يعتبر دستور المحكمة الجنائية الدولية في مادته الثامنة على أن الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب / أغسطس ١٩٤٩ ومنها « تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل الصحية » أو «تعمد شن هجمات ضد موظفين مستخدمين أو منشآت أو مواد أو وحدات أو مركبات مستخدمة في مهمة من مهام المساعدة الإنسانية» تعتبر «جرائم حرب « لا يمكن أن تسقط بالتقادم، وبالتالي لا يجوز افلات مرتكبيها من العدالة الجنائية الدولية.

– الحرية الشخصية حق تمنحه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وهي حق مكرّس بموجب الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، لا سيما المادة ٩ من كل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ما يعني عدم جواز ممارسة الاحتجاز التعسفي بحق أي إنسان.

وبالتالي فإن اعتقال المدنيين وخاصة الشباب في مناطق سيطرة نظام الاسد يعتبر انتهاك صارخ لأحكام وقوانين الشرعية الدولية ويشكل جرم الاعتقال التعسفي خاصة وأن الضحايا يحرموا من حقوقهم الأساسية لا سيما وان هذه الاعتقالات تتم بدون أمر قضائي بحيث يتم احتجازهم في عزلة ولا يُسمح لهم بالاتصال بأسرهم أو محاميهم.

– لم يعد اتهام تجنيد ايران مرتزقة بمشاركة فريقها في سوريا يحتاج إلى إثبات لتواتر التقارير الإعلامية والاستخبارية التي تأتي لإثبات أركان هذه الجريمة وفق تعريف القانون الدولي حيث تعمل على تجنيد الشباب في الكثير من المدن السورية كمرتزقة تقاتل في صفوفها مقابل مغانم مالية وبالتالي فإن ذلك يعتبر تعدياً على المبادئ الدولية حيث انه لا يجوز للدول تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم أو جلبهم أو إرسالهم وفقا لأحكام المواد (٢٩ / ٣١) من اتفاقيتي لاهاي لعامي ١٨٩٩م – ١٩٠٧م بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية وكذلك المادة الخامسة من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة ٤٦ من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م لاتفاقيات جنيف يعد تجنيد المرتزقة وإرسالهم جريمة من الجرائم ذات الاختصاص لتوسعية ووجودها العسكري الكبير في سوريا وتوظيف المرتزقة كأدوات حربية تزيد من تعقيد الوضع وتحول دون استقراره.

– إن انتهاكات قوات سوريا الديموقراطية لم تقف عند التنكيل والقتل والاعتقال والاعتداء على حياة المدنيين بشكل مباشر بل تشمل جريمة خطيرة جدا وهي التجنيد الاجباري الذي تفرضه على المواطنين وبينهم اطفال لم تتجاوز اعمارهم ١٨عام.

اضافة إلى شروع قوات «قسد» بتغيير ديموغرافية مناطقهم عبر مصادرة عشرات المنازل في القرى التي دخلتها وضمتها «للإدارة الذاتية» ضمن مخطط الفدرالية الكردية المزمع إنشاؤها هناك أنّ الانتهاكات الإنسانية والقانونية وعمليات الإعدام التي ينفّذها أفراد «قسد» خارج إطار القانون تمثل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتستوجب مساءلتهم جنائيا عن أفعالهم بحق المواطنين السوريين أمام المحكمة الجنائية الدولية ما يجري في الشرق السوري أنه انتهاك خطير لأبسط الحقوق القانونية التي كفلتها التشريعات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية واتفاقية حقوق الطفل التي كفلت للمواطنين السوريين في تلك المناطق الحق في حياة كريمة والحرية في التنقل والعيش الآمن والحصول على الخدمات الأساسية.

بيان مشترك بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة السورية المجيدة

تقترب الذكرى العاشرة لثورة الشعب السوري الحر على نظام الأسد المجرم، حاملة معها ذكريات بطولات ملايين السوريين الذين خرجوا ضد نظام الأسد المجرم باحتجاجات سلمية، مطالبين بنيل حريتهم وصون كرامتهم، وإنهاء الفساد المستشري في بلدهم، ومنح كافة المواطنين حقوقهم بشكل متساوي يضمن لهم حياة كريمة.

منذ الأيام الأولى للثورة، وبدلا من استجابة نظام الأسد لمطالب الجماهير المشروعة، واجهها بحملات وحشية، واعتقالات تعسفية، وإخفاء قسري للثائرين، فضلا عن العنف والتعذيب الممنهج، وأعمل آلة القتل والتدمير فيهم علّه ينتصر على إرادتهم.

ومع مرور الزمن وجد عزيمتهم أعظم من أن يستطيع التغلب عليها، وقبل سقوطه تحت ضربات أبطالهم، استجلب شركاء الجريمة من الميليشيات الإرهابية التابعة لفيلق القدس الارهابي ذراع النظام الايراني التوسعي المجرم في طهران، وبعد موجات من القتل والتدمير والتهجير اقتنع أن ذلك ليس مجديا أمام عنفوان الثورة السورية المباركة، فجلب كل الطامعين من دولٍ ومليشيات إرهابية بأسمائها المختلفة لتقاسم الدولة السورية، وليسهموا جميعهم في ذبح الشعب السوري الذي بقي صامدا أما همجيتهم وإرهابهم، والذي لن ينحني ولن يستسلم.

بعد عشر سنوات من انطلاقة الثورة السورية المجيدة بقيت يد إيران ومليشياتها الإرهابية الملطخة بدماء أهلنا في العراق واليمن ولبنان والأحواز تقطر بدماء الأبرياء في سوريا، الذين فضحوا محور الممانعة والمقاومة الوهمي، وأظهروا حقيقته كأداة إيرانية لتفتيت النسيج الداخلي للمجتمعات العربية في محاولة لفصلها عن هويتها باستعمال كافة الوسائل، ابتداء بالمواد المخدرة وليس انتهاء بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية، إذ تقدر الإحصائيات أن عدد الشهداء يزيد عن المليون شهيد جلهم من الأطفال والنساء وعدد المهجّرين والنازحين تجاوز إحدى عشر مليونا، لتصبح الكارثة السورية من أكبر الكوارث الانسانية في العصر الحديث.

مع دخول الثورة السورية عامها الحادي عشر، لا يزال الشعب السوري مصرا على تحقيق أهدافه وغاياته التي خرج من أجلها، وما زال يبذل الغالي والنفيس للتخلص من نظام الأسد المجرم وداعميه، متحديا الإرهاب بكل صوره، وستكون سوريا عصية على هذا الإرهاب الممنهج بفضل الشرفاء من أبنائها الذين يقفون وقفة رجل واحد مع إخوانهم الثائرين على المد الإيراني الإرهابي، وستعود دمشق بعد سقوط الأسد ونظامه كما هي سيرتها السابقة عبر التاريخ منارة للشرفاء وقبلة للأحرار وقبرا للمارقين.

تحية إجلال وإكبار لكل أحرار الثورة السورية المجيدة، وأخوتهم الواقفين معهم يشدون من أزرهم، والخزي والعار لكل من وقف في وجه مطالبهم المشروعة بالحرية والكرامة والعدالة.

١-الجبهة الوطنية العراقية.
٢-حركة تحرير الوطن- سوريا.
٣-جبهة الأحواز الديمقراطية.
٤-الجبهة الوطنية اليمنية لمقاومة الحوثي والمد الإيراني.
٥- التحالف العربي الديموقراطي - سورية
٦- مجلس عشائر العراق العربية فى جنوب العراق
٧-تجمع مصير - سوريا
٨-الأمانة العامة للعشائر العربية السورية والعراقية
٩-الجبهة الوطنية لأحرار العراق والقوى المتحالفة معها
١٠-الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية

تدخلات إيرانية في سوريا

سورية ساحة صراع للمحتلين.. والأسد أبله مسلوب القرار

يوم الخميس في 17/12/2020م، كتبت صحيفةُ "العرب اللندنية"، أنّ حربَ وجودٍ باردة في دمشق تدور بين روسيا وإيران في عدّةِ أنحاء في سورية، في ظلّ صراع مستترٍ على النفوذ، تغذّيه رغبةٌ لدى الطرفين في احتكار القرار، في وقت فقَدَ فيه بشارِ الأسد أيَّ قدرةٍ على الاعتراض، وقالت الصحيفة في تقريرها، إنّ روسيا وإيران تتسابقان لانتزاعِ السيطرةِ المطلقة على محافظة درعا وغرب الفرات. وكثّفت موسكو مساعيها لتقوية نفوذِ "الفيلق الخامس" المدعوم من قِبلها وإظهارِه كقوة كبرى في درعا، لاسيما أنّ المنتسبين للفيلق هم من أبناء درعا وغالبيتُهم من أصحاب التسويات والمصالحات، التي جرت في العام 2018، برعاية روسية. ورأتْ الصحيفة أنّه قد بدا واضحاً في الأشهر الأخيرة تنامي نفوذِ "الفيلق الخامس" في درعا، من خلال تدخّلاته في فضّ النزاعات تارةً، وفي خلقِ نزاعات لكسر شوكة قواتِ النظام و" الفرقة الرابعة" المُقرّبة من إيران تارةً أخرى. وفي المقابل، تستمرُّ إيران بعمليات التجنيد و"تشييع" الشبّانِ عبْرَ شخصيات وميليشيات موالية لها ولـ "حزب الله" اللبناني، مثل "سرايا العرين" التابع لـ "اللواء 313 الواقع في شمال درعا بالإضافة إلى مراكز في صيدا وداعل وأزرع. ولا يختلفُ الوضعُ في غرب الفرات والمنطقة الشرقية، حيث تشهد محافظةُ دير الزور خصوصاً إعادةَ انتشار واسع لـ "الفيلق الخامس"، مرفَقاً بمجموعات تُتبعُ للشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات الإيرانية. وتحاول روسيا إنهاءَ احتكار سيطرة إيران للمنطقة الشرقية وصولاً إلى الحدود العراقية، من خلال نشرِ "الفيلق الخامس".

ويثير التوجهُ الروسي حفيظةَ الإيرانيين الذين سرّعوا من عمليات تجنيدِهم لاسيما ضمن المنطقة الممتدّة من الميادين حتى البوكمال بريف دير الزور الشرقي.

يبقى الصراع البارد بين روسيا وإيران في سوريا، رهينَ ما سيحدث مستقبلاً مع قدومِ إدارة أميركية جديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدن، ولا تزال طريقةُ تعامل إدارة بايدن مع الوضع في سوريا غير واضحة، خاصة في ظلّ مواقفها المتحفّظة من التعاون مع روسيا، وذلك بالرغم من وجود بذورِ تعاونٍ أميركي روسي في سوريا، لاسيما بشأن إيران، بيدَ أنّه لم يصلْ إلى مدى بعيد.

روسيا ما بين الإجرام ومبادئ حقوق الإنسان!!! العدالة الدولية إلى أين؟؟؟

المكتب القانوني لحركة تحرير الوطن
المحامي فهد نادر القاضي

بالنظر إلى جرائم روسيا في سورية والتي ترتقي إلى جرائم حرب ضد الإنسانية، تضافرت جهود 33 منظمة من منظمات المجتمع المدني برسالة مشتركة تم توجيهها إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تناشدها بعدم التصويت لصالح حصول روسيا على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وذلك بسبب سجل روسيا المليء بالجرائم والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في كل من سورية وأوكرانيا وجورجيا وكان ذلك في 5 أكتوبر عام 2020.

الرسالة آنفة الذكر جاء في مضمونها بأن انتخاب روسيا وإعطائها صفة العضوية في مجلس حقوق الإنسان إنما سيكون سابقة سيئة بحق هذا المجلس، وبالتالي فإن ذلك يعد بمثابة مكافآة لها على جرائمها الكثيرة المرتكبة والتي لازالت مستمرة في كثير من الدول ولا سيما سورية، كما أن هذه السابقة ستعزز من دور روسيا الإجرامي وتساعدها على الإفلات من العقاب على تلك الانتهاكات، والجرائم، وقد أشارت تلك الرسالة إلى أنه ومنذ التدخل الروسي في سوريا عام 2015، فإن القوات العسكرية الروسية والسورية نفذت هجمات عشوائية ضد المدنيين والبنية التحتية نجم عنها قتل آلاف المدنيين من الأطفال والنساء، وتدمير الكثير من المرافق الخدمية والصحية والتعليمية فوق رؤوس قاطنيها.

وقد أشارت لجنة التحقيق الأممية المستقلة بشأن سوريا إلى مسؤولية القوات الروسية بشكل مباشر عن تلك الجرائم، كما أشارت تلك اللجنة من خلال المعلومات التي حصلت عليها من خلال التحقيقات التي قامت بها عن دور روسيا في ارتكاب الكثير من جرائم الحرب ومساعدة حكومة الأسد في شن غارات جويّة على المدنيين وعلى مواقع ليست عسكرية، وبالتالي فإنه من المؤسف والمخجل أن تمنح دوله مسؤولة عن جرائم حرب حسب تقارير آلية تحقيق تابعة لمجلس حقوق الانسان مقعد في المجلس نفسه مع الضرب بعرض الحائط كل تلك الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها ولا تزال، ورغم كل ذلك فإن المجتمع الدولي وأعضاءه في الأمم المتحدة تجاهلوا كل تلك الحقائق وصوتوا لروسيا، وبذلك حصلت على مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الأمر الذي يجعل من ذلك المجلس أكذوبة كبرى على الشعوب المضطهدة، والذي أبعد مايمكن أن يكون عن الاسم الذي يحمله.

وبتاريخ ٢/نيسان من عام ٢٠٢١ صدر تقرير حقوقي من منظمات روسية حقوقية يؤكد وبشكل دامغ ارتكاب روسيا لجرائم حرب في سورية، ويعد هذا التقرير المفاجئ الأول من نوعه، والذي يصدر عن منظمات حقوقية روسية تعنل داخل روسيا وهو مؤلف من 198 صفحة ويحمل عنوان "عقد مدمر".

يتحدث هذا التقرير عن الانتهاكات الروسية في سوريه وتورطها في جرائم حرب من خلال القصف العشوائي على المدنيين ودعمها نظام الأسد الذي يقوم بعمليات القتل والتعذيب الممنهج، وقد أشار هذا التقرير الحقوقي إلى أن وسائل الإعلام الروسية لا تتحدث نهائيا عن ضحايا القصف الروسي في سورية ولا عن جرائم التهجير القصري والانتهاكات التي ترتكب ضد المدنيين التي تنتج عن الأعمال العسكرية الروسية في سورية، وبذلك فإن الجمهور والرأي العام الروسي مغيب تمامًا عن الجرائم التي ترتكبها قوات بلاده في سورية وعن المصلحة الحقيقية من هذه الحرب الهمجية، ومقدار تكلفتها المادية، وحجم المعاناة التي ألحقتها همجية قوات بلادهم بالمدنيين في سورية.

وقد تأكد هذا التقرير الحقوقي الروسي والذي أصدرته منظمات حقوقية روسية من خلال مقابلات أجراها نشطاء تلك المنظمات الروسية مع ناجين وناجيات من الحرب المدمرة يقيمون الآن في تركيا ولبنان والأردن وهولندا وبلجيكا وروسيا، ومن بين الذين قاموا بإعداد هذا التقرير شخص من أشهر المدافعين عن حقوق الإنسان في روسيا، بما في ذلك مركز ميموريال لحقوق الإنسان، ورئيس لجنة المساعدة المدنية سفيتلانا غانوشكينا. وقد استمر معدو هذا التقرير عامين كاملين في التحقيق المهني والمتابعة الحثيثة والتواصل، وذلك من أجل وضع الرأي العام الروسي بحقيقة ما يقوم به جنود بلادهم في سورية، وقد توصل التقرير لمعلومات مهمة من خلال وثائق رسمية تشير إلى أنه تم استهداف مناطق سكنية لمدنيين ومدارس ومشافي بعيدة عن أي أهداف عسكرية، كما ركز التقرير الحقوقي الروسي بأن القوات الروسية في سورية استخدمت أسلحة غير قانونية ومحرمة دوليا.

كما ركز التقرير على مئات الحالات من الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري، والتعذيب والتصفيات الجسدية، واختتم مناشدته للحكومة الروسية على استخدام نفوذها في سورية لوقف تلك الجرائم، والطلب من السلطات السورية إنهاء الاعتقالات التعسفية والاختفاء القصري والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء، كما دعا التقرير الحقوقية المنظمات الحقوقية الروسية لإجراء تحقيقات كاملة حول حملات القصف العشوائي التي أدت إلى مقتل مدنيين وتدمير البنية التحتية.

وخلال الخمس السنوات السابقة أشارت كثير من المنظمات الحقوقية السورية ومنظمات المجتمع المدني ومن خلال رسائل وإيميلات إلى مسؤولين أممين وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لسورية، إلى أن روسيا مسؤولة عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين وتدميرها لكثير من المدارس والمشافي والمراكز الصحية، كما أنها مسؤولة عن تصفيات آلاف المعتقلين في مسالخ الأسد البشرية، إلا ان كل تلك الرسائل والمراسلات وحتى هذه اللحظة لم تجدِ نفعًا بوقف الهولوكست البشري والمحرقة البربرية التي تشنها روسيا على الشعب السوري والتي كان آخرها منذ أيام قليلة عندما قامت القوات العسكرية الروسية بقصفها لمشفى في منطقة الأتارب، خلف عشرات القتلى والجرحى وتدمير كامل للمشفى المذكور.

فما بين الإجرام ومبادئ حقوق الإنسان

روسيا إلى أين؟

مستشرق روسي يحلل الحالة التي وصلت إليها القوات الروسية في سورية

ترجمة الباحث الاستقصائي الدكتور محمود بيطار

في سوريا، قد ينهار الوضع ويؤدي إلى أزمة أكبر في الأشهر المقبلة، فبعد الانتخابات الرئاسية القادمة لن يستطيع النظام المحافظة على استقرار الليرة السورية، وستصبح طباعتها مكلفة اكثر من قيمتها، حيث أن هناك عدة أسباب لذلك أهمها خروج حقول النفط والغاز الرئيسية ومناطق زراعة الحبوب والقطن في وادي الفرات عن سيطرة النظام.

كما هو متوقع، شهدت البلاد أزمة وقود مزمنة، والآن يمكنك الحصول على البنزين فقط بالوقوف في صفوف طويلة والانتظار لعدة أيام، وكذلك أزمة الغذاء ستكون دون حلول لفترة طويلة، بالإضافة إلى ذلك، تعطلت الزراعة في المناطق المتبقية تحت سيطرة النظام، فكما نعلم أن الأخير سيلجأ إلى استيراد الحبوب، وهي أصناف غير متوفرة في روسيا، ولا توجد سيولة لاستيرادها من دول أخرى من جهة ولعدم القدرة على تجاوز العقوبات المفروضة من جهة أخرى.

باختصار، إن نتيجة الحملة العسكرية الروسية في سوريا غير واضحة، وقد ظهر تغيير كبير في الموقف تجاه الروس بين المواطنين السوريين في مناطق سيطرة النظام. إن رهبة واحترام الوجود العسكري الروسي لم يعد كما كان في السابق، فعند نقاط التفتيش، كان يكفي العسكري الروسي النظر من نافذة السيارة والابتسام، دون الحاجة لأي إجراءات أخرى يكفي أن يقول: "روسي صديق" ليتم السماح له بالمرور، إن الأمور اختلفت الآن، فقد أفاد بعض الجنود الروس بأن السيارات الروسية يتم تفتيشها بنفس الطريقة التي تفتش بها السيارات المحلية، ويبررون ذلك بأنها تعليمات شخصية من ماهر الأسد.

يوضح المحللون الروس أن السبب يعود إلى أنهم لم يتقربوا من المواطنين، بل قدموا كل شيء للعزيز "بشار حافظوفيتش"، وأصبح من الواضح جدا للمواطنين السوريين في مناطق النظام أن الروس قاتلوا من أجل الأسد ومن أجل تحصيل الديون والودائع السورية، وحسب تصريح المحلل الروسي: "حسنًا، لقد استطعنا الحصول عليها نوعًا ما، ولكن من كان يدري أن هذه الودائع لن تؤتي ثمارها حتى في الشركات العسكرية الخاصة، ناهيك عن ضخامة تكاليف القوات الجوية الروسية وغيرها من النفقات العسكرية الرسمية".

كان يتوجب تنفيذ حملة عسكرية بالتزامن مع أنشطة اقتصادية وسياسية وإعلامية، وتعيين مستشارين لأهل البلد في مناطق الحروب لاتخاذ القرارات الصحيحة، لكن من ناحية أخرى، أستطيع أن أتخيل هؤلاء المستشارين الاقتصاديين والسياسيين الذين سيتم تعيينهم من قبل وزارة الدفاع ليصبح الأمر مرعبًا أكثر، فلقد رأيت بالفعل عددًا كافيًا من خبراء التلفزيون في وزارة الدفاع واطلعت على طريقتهم الفاشلة في العمل.

نستطيع تدوين ملاحظة مفادها، أن روسيا برعت في العمليات العسكرية، لكنها لا تستطيع على الإطلاق تقديم خدمة "الدولة الجاهزة"، الأمر الذي ما كان الاتحاد السوفيتي قادرًا على القيام به ببراعة.

منوعات ثقافية وأدبية

فقرة شعرية للشاعر العراقي أحمد مطر

عفو عام

أُصدِر عَفْو عَام عَنِ الذينَ أُعدِموا
بِشَرْط أَنْ يُقَدّموا عَريضَة استِرحَام
مَغْسُولة الأَقْدَام
غَرَامَة استِهْلاكُهم لِطَاقَة النّظَام
كفَالةً مِقْدَارُهَا خَمْسون أَلفَ عَامٍ
تتعَهّد بأَنّهم ليْسَ لَهُم أَرامِل
ولا لَهُم ثَواكِل
ولَا لَهُم أيتَام
شَهَادَةَ التّطعِيم ضِدّ الجِدَرِيّ
قَصيدَةً صينيّةً للبُحتُرِيّ
خريطَةً واضِحَةً لأَثَر الكَلَام
هَذا وَمَن لَم يَلْتزِم بِهَذه الأَحْكام يُحْكَم بالإعْدَام

اعلن أحد الملوك في أرجاء مملكته مايلي : " إذا تمكن أحد من أن يختلق كذبة أقول له :- هذا كذب .. سأعطيه نصف مملكتي "

_ فجاء إليه راع وقال له : أطال الله عمر ملكنا كان عند أبي عصا طويلة يمدها إلى السماء ويحرك بها النجوم .

فقال الملك : يا له من شيء غريب، لكنه يحدث، وجدّي كان له غليون يشعله من الشمس مباشرة ، وذهب الراعي دون أن ينال شيئا

_ وجاء خياط إلى الملك وقال له : اعذرني أيها الملك لقد تأخرت إذ كنت مشغولا فقد هبت البارحة عاصفة شقق فيها البرق السماء فذهبت لأصلحها.

فأجاب الملك : أحسنت عملا لكنك لم تخطها بشكل جيد فاليوم صباحا تساقط رذاذ من المطر ، وذهب الخياط أيضاً دون أن ينال شيئاً .

_ فجاء رجل آخر يتأبط برميلاً .. فقال له الملك : ما شأنك انت والبرميل؟

فأجاب : جئت أسترد برميل الذهب الذي أقرضتك إياه

فصاح الملك : أأنا مدين لك ببرميل من الذهب!!!

فأجاب الرجل : نعم

فقال الملك : لا .. هذا كذب

فقال الرجل : إن كان هذا كذبا .. فأعطني نصف مملكتك

فأجاب الملك على الفور : لا لا .. هذا صحيح ..

فقال الرجل : ان كان هذا صحيحا فأعطني برميل الذهب !

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

WWW.ALWATAN-L-M.COM

★ ★★★★